العدد ١٨٨ — السنة الثانية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor;
MUNEEF EL-HUSSEINI

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : رقم التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

Al-Jamï'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية
يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني — في فلسطين جنيه فلسطيني وربع — في الخارج جنيه فلسطيني ونصف — في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف أوما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة — ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٢٣ جمادى الثانية سنة (١٣٤٧ هـ) — الخميس — (الموافق ٦ كانون الأول سنة ١٩٢٨ م)

املاح البحر الميت

بين عطوفة الامير شكيب ارسلان و عبد الرحمن بك عزام

واجب اهل فلسطين وشرق الاردن في المطالبة بحقوقهم

مالك البحر الميت هو الغالب في الحرب المقبلة

مؤامرة الفردموند - اقوال ويزمن

ان قضية املاح البحر الميت آخذة دوراً مهماً جداً في عالم السياسة والاقتصاد، ويزداد اهتمام الانكليز واليهود وعالم الصناعة بها يوماً عن يوم · وستكشف لنا الايام عن كميات هائلة من الثروة مدفونة في هذا البحر وما يجاوره ستذهب كلها الى ايدي المستعمرين واليهود غنيمة باردة اذا لم يهب اهل فلسطين وشرق الاردن الى المطالبة بحقوقهم ويدافعوا عنها دفاع المستميت

وقد قرأ اهل فلسطين في الصحف مقالاً كتبه النائب المصري الهمام عبد الرحمن بك عزام في الصحف الانكليزية ونشرناه في حينه عن املاح البحر الميت وقيمتها واهميتها، دافع فيه عن حقوق اهل فلسطين وشرق الاردن في امتياز البحر الميت · ثم كتب عبد الرحمن بك عزام المقيم الآن بلندن الى صديقه صاحب العطوفة الأمير الجليل شكيب ارسلان يظهر له اهمية استخراج املاح البحر الميت ووجوب مقاومة العرب لمشروع اخذ اليهود أمتياز هذا الاستخراج ·

فجاوبه عطوفة الامير قائلا :

« اريد ان تعرفني الحقيقة عن هذا المشروع، أصحيح هو بهذه الاهمية ؟ فاني كنت في ايام الدولة العثمانية علمت ان صلاح جيمجوز بك مبعوث الآستانة اخذ من الدولة امتياز البحر الميت وظن انه يستخرج منه املاحاً ويلقى فلاحاً، ثم رأيناه ترك هذا المشروع تماماً · وقد سألته عن سبب ذلك لما كنا زملاء في المجلس فقال لي : « قد فحصنا هذه المسألة وحللنا المياه تحليلا كيماويا فلم نجد شيئاً مما كنا نظنه ولذلك تركنا المشروع » وانت تقول الي الآن العكس فزدني من هذه القضية بياناً واخبرني خلاصة ما فهمته عن هذه المسألة في لندن في هذه الايام » · فاجابه عزام بك بما يأتي :

« لقد واصلت بحثي في اهمية املاح البحر الميت فثبت لي ان صاحبك جيمجوز اضاع ليلة القدر، وكل يوم ازيد اقتناعاً بأن فلسطين ستكون اغنى بقعة في الارض ولم يبق في الامر ريب لا في موارد الصناعة، ولا عند الكيماويين والمهندسين، ولا في دواوين وزارة المستعمرات · وكل الاشاعات التي تروج على استحالة المشروع وعدم صلاحيته انما ينشرها اليهود حتى تتم مؤامرة الفرد موند ويصير المشروع يهودياً صرفاً · وان ويزمان يقول: «اذا فشل كل شيء فان املاح البحر الميت وميناء حيفا والقوى الكهربائية المائية» ضامنة لمستقبل الصهيونية · والمقدر الآن وهذا علمته من مصدر عظيم، ان مالك البحر الميت سيكون له الغلب في الحرب الآتية لان ثمة مواد هائلة تفيد الطيران كما ان مواد اخرى للغازات الخانقة متوافرة في ذلك البحر وهي الآن لا يمكن الحصول عليها الا باثمان باهظة · ثم انه سيكون لاملاح البحر الميت اثر هائل في الزراعة والصناعة · وقد قال لي خبير : ان استخراج مليون طن الى مدة الفي سنة لا تنفد به ثروة البحر الميت وكل تقدير لها يكون بالبلايين (اي لا بالملايين ولا بالمليارات) وقد ثبت وجود البترول في تلك المنطقة وثبت وجود اشياء اخرى ذات قيمة كبرى، وذوو الشأن يكتمون امرها في الوقت الحاضر »

ثم ذكر عبد الرحمن بك للامير بعض المساعي التي هو شارع بها لاجل حفظ حقوق العرب مما لا محل له هنا ومما كان الامير دله على بعضه وقال له انه سيعضده فيه فاجابه انه سيفعل · ثم قال :

« اما ما يجب ان يعمل لتأييد هذه المساعي فهو الحملة في جرائد مصر وفلسطين والشام والعراق وجرائد امريكا العربية، وحمل اهل فلسطين وشرق الاردن على حركة مطالبة، محتفظين بحقوقهم مستبسلين في ذلك، وان رأيت اني استطيع ان اعينك في هذا الشأن بالكتابة فاني مستعد ان اكتب ما تشاء فاني اشعر ان مستقبل العرب انما هو في هذه الثروات المعدنية الهائلة التي ابتدأت ان تتكشف عنها ارضهم من الموصل الى جدة (لا بل الى اليمن الغني جداً بالمعادن) وان مستقبل مصر كدولة صناعية — الامر الذي لا مفر منه — متوقف على عدم احتكار هذه المواد بواسطة اناس من الرأسماليين لا يرحموننا »

هذا ما دار بين الامير شكيب ارسلان وعبد الرحمن بك عزام اللذين يسعيان المساعي الجدية لخير العرب ونهوضهم سياسياً واجتماعياً واقتصادياً ولا يفكران في شيء من المساعي الشخصية والمزاحمة على الزعامات الفارغة وسفاسف الامور ·

ولقد كتب الينا عطوفة الامير اعزه الله معززاً هذا المكتوب بقوله :

« اني انا وعبد الرحمن بك عزام سنبذل كل مجهودنا في تعليق هذه المسألة بمراجع كثيرة متشعبة الاطراف يصعب بعدها على اليهود ان يستأثروا بمشروع البحر الميت وما جاوره، ولكن

البقية على الصفحة الثانية

حادث البراق

في جمعية الامم

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « الديبا » الافرنسية التي تصدر في باريس النبذة التالية نعربها للقراء بالحرف الواحد :

« اهتمت اخيراً لجنة الانتدابات في جمعية الامم · للاحتجاجات العديدة التي رفعها اقطاب الصهيونية · عن الحوادث التي جرت في البراق · وعن الاهانات الشديدة التي انزلها رجال البوليس باليهود المصلين هناك على اثر تحريض زعماء المسلمين في فلسطين · لحكومة فلسطين ولدائرة البوليس ·

وقد قررت جمعية الامم، ان تجعل السلطة المنتدبة على فلسطين وهي السلطة البريطانية، حاكما عدلاً بين هؤلاء المتنافسين، فتحفظ لليهود حقوقهم الادبية التي منحتهم اياها الدولة العثمانية، وكذلك عليها ان تحفظ حقوق المسلمين الشرعية وتحافظ على محلاتهم المقدسة وان لا تدع هذه الاعتداءات تمثل مرة اخرى في ساحة البراق ·

ويدعي اليهود ان لهم حق الصلاة خلف حائط المبكى وهو الحائط الاثري الذي بقي من السور السليماني القديم ·

ويقف هذا السور على سفح التل الذي بني عليه مسجد عمر · وهو الآن في قبضة المسلمين الذين يسيطر عليهم المجلس الاسلامي الأعلى، ورغم ما حاوله اليهود من اقناع هذا المجلس ببيع ممر البراق، فهم لم ينجحوا حتى الان · »

« الجامعة » : قول لجنة الانتدابات « حقوق المسلمين الشرعية » معناه ان اللجنة موقنة ان الحق الشرعي هو للمسلمين وانه لا يجوز تغيير شيء من الحالة الراهنة · واما قول اللجنة «حقوق اليهود الادبية » فمعناه تمكينهم من حقهم في البكاء تحت الحائط كما كانوا يبكون · ومن كلام بعض اعضاء اللجنة لعطوفة الامير شكيب ارسلان ان اليهود يزعمون انهم لا يريدون احداث شيء دائم هناك، بل شيء موقت اثناء البكاء، يفهم منه ان اللجنة افهمتهم انها لا ترى لهم حقاً في ادخال اي تغيير على الحالة الراهنة ·

وقد جاء الكتاب الابيض الذي وضعه المستر ايمري وزير المستعمرات ونشرناه في العدد السابق مؤيداً لاقوال لجنة الانتدابات هذه ·

الفتن في الافغان

تلقت الديلي تلغراف برقية من مكاتبها في بومباي تفيد ان فتناً واضطرابات خطيرة حدثت بين قبائل شنوراي الافغانية بسبب الاصلاحات التي يريد الملك امان الله خان ادخالها في الافغان مما سبب نفرة هذه القبائل · وقد اضطر امان الله خان ان يحضر بنفسه الى جلال آباد ليعالج هذه الفتن والاضطرابات

لجنة الانتدابات

رأيها في حادث البراق

بودابست اول ديسمبر ١٩٢٨ · نشرت جريدة «بسترلويد» الملاحظات السرية التي وضعتها لجنة الانتدابات الدائمة في عصبة الامم في اجتماعها الاخير، حول موضوع البراق نعربها فيما يلي عن النشرة الفلسطينية ·

« تصرح لجنة الانتدابات انها ترحب كل الترحيب بامكان الوصول الى اتفاق بين الطائفتين الاسلامية واليهودية، وتستنكر العراقيل التي قد توضع في طريق حل مرض، او التي تعوق اتخاذ التدابير العملية نحو حل نهائي · ولا ترى اللجنة ان استعداد الحكومة البريطانية للوساطة بين الفريقين كاف، اذ من الضروري، برأي اللجنة، انه ينبغي لحكومة فلسطين ان تتخذ التدابير الجازمة للوصول الى الاتفاق، معبرة في هذه الحال عن الحقوق الادبية والقانونية التي لليهود والمسلمين ·

وتأمل اللجنة املاً كبيراً ان ليس هناك فريق يمكنه، باقحام مطالب غير معقولة او ابداء اعتراضات غير ثابتة، ان يتحمل المسؤولية في اضاعة فرصة امكان الوصول الى الاتفاق » ·

كتاب عبد الحميد بك سعيد

الى رئيس مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين

من المعلوم ان مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الذي انعقد في مدينة نابلس كان قرر من جملة قراراته ارسال كتاب اسف واستفسار عن حادثة الاستاذ المفضال محب الدين افندي الخطيب، وهي حادثة القاء القبض عليه من نيابة مصر · وقد أرسل الاستاذ محمد عزة افندي دروزة رئيس المؤتمر كتابا بهذا الخصوص الى صاحب العزة عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة فورد عليه من حضرته الكتاب التالي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فقد تلقيت كتابكم الكريم الذي ابديتم فيه اهتمامكم بقضية الاخ محب الدين، واني مغتبط جداً بان احد الاغراض الشريفة التي كانت منتظرة من جمعيات الشبان المسلمين، وهو توثيق عرى التضامن بين الاقطار الاسلامية حتى تكون كلها كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، قد يسر الله تحقيقه بما تبديه جمعيات الشبان المسلمين من توثيق روح التضامن · جزاكم الله خيراً واكثر من امثالكم ·

واني اكتب لكم هذا الكتاب بحضور الاخ محب الدين مطمئنا اياكم على قضيته التي تطوع للدفاع فيها فريق من علية المحامين، ونرجو الله ان تكون سبباً لاعلاء الحق · وان موقف الاخ محب الدين في هذه الحادثة لهو من المواقف المشرفة التي يفخر بها المسلم، كيف لا وهو يدافع عن بيضة الدين ويرد كيد من ارادوا به سوءاً وبيتوا رأيهم على هدم تعاليمه · والله لا يهدي كيد الخائنين · وتفضلوا ····»

« عبد الحميد سعيد »

الانقلاب في العالم الاسلامي

محاضرة الاستاذ نويهض في جمعية الشبان المسلمين بالرملة

اشرنا في العدد السابق الى المحاضرة التاريخية الاجتماعية الفريدة التي القاها الاستاذ الكاتب الأديب الألمعي السيد عجاج نويهض في جمعية الشبان المسلمين بالرملة مساء الخميس الماضي على جم غفير من وجوه الرملة وشبانها، وها نحن نلخص فيما يلي هذه المحاضرة النفيسة التي استغرق القاؤها ساعتين كاملتين وقد اجاد فيها الاستاذ نويهض كل الاجادة :

وقبل البدء بالخطاب قدم حضرة سكرتير الجمعية ابراهيم افندي صنوبر؛ الاستاذ السيد عجاج الى الحاضرين منوها بأدبه وفضله وسعة اطلاعه ثم القى السيد عجاج محاضرته النفيسة التي كانت تقاطع بالتصفيق الشديد ·

العالمان الاسلامي والمسيحي

في القرن الخامس عشر

«كان القرن الخامس عشر ولا سيما في اواخره مفترق طريقين للعالم المسيحي والعالم الاسلامي، اما الأول فبدأت فيه الاستكشافات الجغرافية وارتياد مجاهل العالم، مما تلاه الحركة العقلية في الاختراع والاستنباط في القارة الأوروبية، وترقية العلوم الطبيعية المادية على اسس الأوضاع الحديثة، وبخاصة علم الكيمياء الذي كان ولم يزل صاحب الاختراعات التي غيرت بها امم اوروبا سلاحها الحربي من الطراز القديم الى اطرزة حديثة، آخذة في التطور المستمر كما يشهده العالم يوماً فيوماً ·

واما العالم الاسلامي فقد كانت طريقه المعاصرة لطريق الاستكشاف الأوروبي، مفضية به الى الانكماش والتراجع شيئاً فشيئاً، حتى دخل في دور الانحطاط الشامل الذي لم يشرع في الانتفاض منه الا في اواسط القرن الماضي فصاعداً · وفي القرن السادس عشر كانت اوروبا شقت طريقها الحديثة واخذت تقف على القمة العالية من العمران المادي الحديث، في الوقت الذي كانت الظلم مخيمة على العالم الاسلامي، فخرج العرب من الأندلس «وذكر هذا بتفصيل» وخلا البحر المتوسط من اساطيل المسلمين بعد ان كان بحيرة اسلامية، واخذ ينقلب الى بحيرة أوروبية على التوالي، اذ في اواخر هذا القرن اخذ الاسطول العثماني ينحدر عن اوج القوة بعد معركة « ليبنتو » بينه وبين الاساطيل المسيحية المتحالفة، المتمثلة بالبابا، ودولة البندقية، وفليب الثاني ملك اسبانيا · وكانت الدولة العثمانية اخذت تتراجع من الاراضي الأوروبية محلية بلاداً بعد أخرى، حتى كانت آخر حلقات السلسلة الحرب البلقانية الأخيرة سنة ١٩١٢ ·

الانقلاب الفكري في اوروبا

ثم بين الاستاذ بتفصيل، النهضة الأوروبية الحديثة من اهم نواحيها ذاكراً «الفتوحات» الجغرافية، منذ عهد كولمبس و« الفتوحات » العلمية ولا سيما في العلوم الطبيعية التي جعلت اوروبا فيما بعد سيدة العالم تماما المادية · وذكر انقلاب الأنظمة السياسية، وانحلال النظرية البابوية في الحكومة، واندراس الانظمة الاقطاعية، وتكون الدور الاقتصادي بجهازه الحديث · وذكر شيخوخة اسبانية والبرتغال بعد أن كانتا الرائدتين الكبيرتين في الاستعمار وظهور فرنسة وانكلترة على اثرهما ·

ثم بين خطورة الاختراع الآلي وماله من الشأن في المدنية الأوربية الحالية، وما سببته الآلة من الانقلاب الفكري الكبير في أوربة، وذكر ظهور النزعات الاشتراكية وغيرها ازاء القوى المادية الجبارة · وذكر التوازن الأوربي في القرن التاسع عشر وحرب السبعين ونتائجها واشتداد الزحام الاستعماري بظهور العنصر الجرماني الى عالم الصناعة والاستعمار خلال الاربعين سنة بعد حرب السبعين، الى الحرب الأوربية العامة ·

نشوء العصبيات القومية في أوربة

ثم تناول الكلام على ظهور العصبيات القومية في أوربة في اواسط القرن الماضي وما كان لها من الشأن في تألب الأمم الأوربية، مجاميع تجمعها روابط عامة، بحيث انضوى كل مجموع تحت لواء، كالمجموع اللاتيني، والمجموع السكسوني، والمجموع السلافي · ثم ذكر أن العصبيات القومية أخذت قوتها تنطفىء شيئاً فشيئاً في أوربة اليوم وتحل محلها عناصر أخري مستندة الى سنن اقتصادية مادية ·

أوربة تسود العالم

وقد كان من مجموع هذا الكلام الذي ذكره بالتفصيل ان جعل في الاذهان صورة عامة للانقلاب الأوربي في القرون الثلاثة الاخيرة، وهو الانقلاب الذي لم يزل نموه مضطرداً الى اليوم مع اختلاف اشكاله، وتنوع اوضاعه · ثم أجمل هذه الصورة بوصف حالة أوربة الحاضرة بعد ان تم لها كل ذلك، وبعد ان اقتسمت افريقية، ووقفت على نشز من الأرض، تشرف على حركة العالم وتحكم اجزاءه وتسود بقاعة على ما يشهد الشرق والمسلمون ·

ثم فقى على جميع ما تقدم بايضاح حقيقة كلية يعلمها كل مسلم وكل عربي، وهي ان حركة العقل الأوربي في الاستنباط والاختراع اصبحت حركة دائمة لا تقف ولا تني، ولا هي اليوم ملكاً محصوراً بفريق من امم أوربية، بل ان هذه العقلية لاضطرادها وتهيوء الاسباب الكافلة لها الاضطراد، اضحت كقانون طبيعي، يجري على سنة ومحور ·

اسباب الانحطاط في العالم الاسلامي

وبعد بيان هذه الوجهات بتفصيل لاصلها وفروعها، انتقل الى الكلام على العالم الاسلامي في قرونه الثلاثة الأخيرة، بالمقابلة لقرون اوربة الثلاثة الأخيرة · فذكر انحطاط العالم الاسلامي في الدين والسياسة والاجتماع، وقال ان حكومات العالم الاسلامي في هذه القرون المذكورة لم تكن قائمة على دعائم ثابتة، كتلك التي كانت تبنى عليها دول اوربة الحديثة، بل كانت قائمة على العصبيات المحلية التي لا يكفل بقاءها الا القوة الفردية على الأكثر · ولم يشتمل العالم الاسلامي دولة على

قوية نوعاً ما في الحقب الأخيرة الا على الدولة العثمانية التي وان كانت من الجهة الأوربية اخذت في القهقرى والتراجع فانها من الجهة الشرقية ، لترامي اطرافها كانت الدولة الاسلامية الوحيدة التي بقيت تجاذب أوربة الحبل الى الحرب العامة. وبعد الحرب العامة حدثت الكوائن العظيمة التي لم تزل مشاهدها ماثلة في الاذهان.

كيف بدأت أوربة تستعمر الشرق

ثم ذكر كيف ان اوربة ، لما قوي ساعدها بالاختراع المادي ، ركبت البحر بالسفن التجارية وجهزت جيوشها بالسلاح الحديث ، اخذت تتنزى على اطراف العالم الاسلامي فتنتاش منه بلدانه وتتوغل من ساحله الى داخله بطرق متنوعة في الاستعمار . في الوقت الذي صوبت اوربة ما عندها من المكائد والدسائس ، على الامبراطورية العثمانية وذكر كيف كانت الآستانة الملتقى الذي تتوجه اليه المطامع الأوربية من الدول الحديثة . وافاض في هذا كثيراً .

الأنتباه في العالم الاسلامي

ثم استمر في الكلام على حالة العالم الاسلامي الى القرن الماضي ، فأوضح كيف اخذ العالم الاسلامي يحس بثقل الوطأة الأوربية ، وكيف كانت صيحات الألم تتعالى من كثير من اقطار العالم الاسلامي واشار الى بدء الحركة الاصلاحية وحركة الدفاع عن الأقطار الاسلامية ، كمشاريع السلطان محمود العثماني ، واعمال محمد علي باشا ومطامحه ، وثورة الأمير عبد القادر الجزائري ، وثورة الهند المعروفة بـ « حركة العصيان » بالعرف الأنكليزي .

نشوء فكرة الجامعة الاسلامية

واسهب في الكلام على ظهور الهيبة الجديدة للخلافة الاسلامية ، المرادف معناها في الدور الأخير للجامعة الاسلامية ، وبين ما كان لهذه الحركة من تأثير في نفسية الشعوب الاسلامية ، ولا سيما التي هي خارج الامبراطورية العثمانية ، وبالأخص في الهند . وبين كيف كان المسلمون يريدون ان يروا دولة اسلامية كبيرة تشح برد العمران الحديث الصحيح ، وترفع من شأن الاسلام ، وتنهج منهجاً قويماً في تجديد شباب الهيئة الاجتماعية الاسلامية ، بينما كانت هذه الدولة العثمانية في الوقت نفسه تضعف ضعفاً داخلياً لشدة ما طرأ عليها من الثقل الاوربي من جهة ، ولشروع الترك في الخروج من الحظيرة الاسلامية منذ اخذوا يعودون من أوربة وجامعاتها وكلياتها حاملين فكرة العصبية الطورانية مقلدين فيها أوربة تقليداً تاماً .

السيد جمال الدين الأفغاني

وقد كان المجال واسعاً في هذا الدور ، فتكلم عن ظهور السيد جمال الدين الافغاني في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، وما كان لأعماله وآرائه وصفاته واخلاقه وفلسفته وشدة يقينه ، ورحلاته وكتاباته ومناقشاته من الأثر البالغ في تحريك ذوي الهمم من المسلمين في مصر والامبراطورية العثمانية وايران والهند ، نحو اسقاط الحكم الاستبدادي وتأسيس الاحكام الشورية في الديار الاسلامية ، مما جعل العالم الاسلامي يهتز وينتفض مستيقظاً عاملاً مجداً نحو الغاية العليا . وذكر ما كان للسيد جمال الدين الافغاني من امل في ان يرى دولة اسلامية كبيرة كالدولة العثمانية مثلاً وعلى رأسها الخليفة ، تقتعد من العالم الاسلامي مقعد السيد الأمير ، تعزز كيانها بالاسباب الحديثة ، وترشد سائر العالم الاسلامي الى التجديد الحديث مما يحيي بحضارة الاسلام ويمكن للمسلمين البقاء .

مساعي السيد جمال الدين لالغاء الامتيازات الاجنبية في ايران

وافاض في هذا كثيراً شارحاً بعض الأعمال التي قام بها السيد جمال الدين ، بعد اخراجه من ايران لابطال الامتيازات الاقتصادية التي كان الشاه قد منحها للاجانب ، وقد كان هذا السعي موفقاً حتى قامت البلاد ملبية النداء فابطلت تلك الامتيازات التي لو قيض لها البقاء لكانت ايران اليوم في معدة الاستعمار الأوربي .

البقية على الصفحة الرابعة

المجاهدون والوحدة السوريه

يطلبون الوحدة ويؤيدون الجمعية التأسيسية

ارسل المجاهدون المقيمون بالنبك الى جريدة الشعب الدمشقية الرسالة الآتية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد وقفنا على صورة مضبطة في جريدة الف باء الغراء نقلا عن جريدة البرق البيروتية متقدمة من بعض افراد العائلة الطرشانية في الجبل يطلبون بها انفصال الجبل عن الوحدة السورية ، الامر الذي لا يقدم عليه عاقل ولما كانت المسألة متعلقة بحقوقنا وكان اقدامنا على الموت الزؤام والحرب الدائمة من ثلاثة اعوام وتضحيتنا ما ضحيناه في سبيل وحدة الوطن ولم نزل مرتبطين بمبدأنا الشريف جئنا الآن بهذا البيان آملين ان تتكرموا بنشره على صفحات جريدتكم الغراء تطميناً للرأي العام ولاجل عدم القنوط واليأس نقول بعد الاتكال على الله .

نحن سكان النبك على اختلاف طبقاتنا نؤيد البيانات السابقة التي تقدمت من عطوفة القائد العام سلطان باشا الاطرش ومن عطوفة رئيس اللجنة العليا الامير عادل ارسلان في طلب وحدة البلاد بحذافيرها ونؤيد الكتلة الوطنية في الجمعية التأسيسية ولا نعترف بكل ما يصدره النفعيون في الجبل من مضابط كهذه ولا خلافها لاننا نعدهم بنظرنا انهم بلا حول ولا طول وارادتهم مملوكة لغيرهم اذ زجعوا وسلموا نفوسهم وسلاحهم دون قيد ولا شرط ولا يحق لهم طلب شيء الا ما يؤمرون به من قبل السلطة انما الكثيرون منهم يدعون الزعامة ليس من العائلة الطرشانية فقط بل كل شيخ قرية روحاني كان ام جسماني فهو وحده المغرور بنفسه وانه هو الوحيد المطلق بتصرفاته وقد تعودوا والعادة خامس طبيعة على التجارة بحياة بني البشر وبيعها لاي كان بماعز وهان من حين نشوب الحرب العالمية حتى الآن ومن يتبع تاريخ حياة هؤلاء الجمعيات ويمعن النظر يعلم ان معظم ارزاقهم وما نالوه من الثروة تناولوه عن هذا الطريق وطريق البلف والادعاء

نحن وان نكن محاربين للدولة الافرنسية وشاهرين في وجه جنودها وانصارها المتطوعة السلاح ماضياً وحاضراً الى ان نحصل على حقوقنا المشروعة فاننا لا نستعمل معها الا الصراحة ولا نسعى بالخداع ولا نتزلف لها لاجل دريهمات لا قيمة لها في جانب الشرف والحياة الحرة بل نقول لها اننا قوم عرب اصحاب شمم واباء لا ننام على ضيم ولا نستكين لاهانة انت دولة صديقتنا لا سيدتنا ، وجارتنا لا مالكتنا . وقيد حريتنا بايدينا لا نسلمك اياه ما دمنا احياء فلا يجب ان تصدقي احداً ممن ذكرناهم فانهم لا يرون سوى نفوسهم واما الرأي العام في الجبل فهو معنا .

فعليه نعلن للملأ باننا بريئون من كل فرد غير وطني لا يقول برأينا الذي هو رأي البلاد كلها ولا نعتبر له مقاماً ولا ينفذ له علينا كلام وعصرنا هذا عصر حرية وحياة . وقد انقضى زمن الشخصيات والزعامات والطوائف والعائلات بل الزعيم الحقيقي الشريف الهمام من يخدم وطنه بصدق عزيمة واخلاص نية واقدام وهذه هي الايام ستكشف الستار والسلام .

من عرمان قاسم ابو خير . من ملح علي ملحم . من ملح يحيي رزق . حمد صعب . اسعد كنج ابي صالح . علي عبيد . عبد الكريم عز الدين الحلبي . سعيد عز الدين الحلبي . من قرحانة عبد الله الاطرش . من الخالدية علي ابو حمزة . من لاهية كنج الحلبي . سليم الحلبي . من عرمان حسن الشعار . من عرمان سعيد رزق . حسين محاسن . علي كيوان من قاس . معروف صعب . قاسم زهر الدين . حسين كرباج .

املاح البحر الميت

تابع المقال الافتتاحي

ينبغي لاهل فلسطين ان يتذكروا اني انا من جبل لبنان وان الاخ عبد الرحمن بك عزام من مصر وان الانكليز يرفضون صلاحيتنا الرسمية للتكلم في هذه الامور .

فالواجب على اخواننا اهالي فلسطين بدلاً من التنافس على رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى وعلى عضوياته وعلى البلديات وما اشبه ذلك ان يوجهوا جل اهتمامهم الى مسئلة البحر الميت الذي هو بحر من سائل الذهب .

والواجب على اهل شرق الاردن الذين لهم اكثر من النصف في هذا البحر ان لا يتكلوا على حكومتهم الحاضرة في المحافظة على حقوقهم في البحر الميت فانهم هم ادرى برجال حكومتهم وبأنهم لا ينهضون بتزلاء كهذه ولا باقل منها بكثير .

والواجب على الفريقين ان يجتمعوا ويتذاكروا في الوسائل اللازمة لحفظ حقوق الفلسطينيين والاردنيين في هذه الكنوز التي لا تفنى ، وان يجعل المؤتمر الفلسطيني والجمعية الاسلامية المسيحية وجمعيات الشبان المسلمين والجمعيات المسيحية التي في فلسطين هذه المسئلة في رأس المذاكرات التي تقع في انديتهم حتى يتقرر ايفاد هيئة تذهب الى لندن وتتحقق اين بلغت هذه المسئلة ثم تأتي الى جنيف في شهر سبتمبر وتعرض القضية لدى جمعية الامم .

فان الاملاح التي تجعل مالكها هو الغالب على الجميع في الحروب الآتية ... ليست من الاملاح التي تذوب في الماء ... فهي لا تقاس بغيرها وهي تجد من الدول كلها اهتماماً لا يستحيي فيه احد من احد . هناك لا يعرف الاخ اخاه ولا تنفع كلمة يا امي ارحميني ، ولينهض اخواننا في اقرب وقت لتدارك هذا الامر الذي يجل عن الوصف وليتركوا المخاصمات والمنافسات على الوظائف المسكينة وما لا طائل تحته وليسامحوني على قلة ادبي هذه »

فبعد بيان ما تقدم يتضح انه من الواجب على اهل فلسطين وشرق الاردن ، ان يهبوا للمطالبة بحقوقهم في هذه الثروات الهائلة التي سيكون لها الشأن الاعظم في مستقبل الشرق والغرب ، وان ينبذ اهل فلسطين هذا الخمول جانباً ، وان تنشط اللجان والجمعيات والنوادي الاسلامية والمسيحية ، السياسية والادبية ، جاعلة هذه القضية الخطيرة نصب اعينها ، وان يعمل اهل البلاد باشارة صاحب العطوفة الأمير الجليل اعزه الله من حيث ارسال هيئة خاصة الى لندن ثم الى جنيف لعرض هذه القضية على جمعية الامم

فان قضية املاح البحر الميت لجديرة بأن يعقد لها مؤتمر بل مؤتمرات لما هي عليه من الخطورة . كما انه لا يليق بأهل فلسطين وشرق الاردن ان يتخاذلوا هذا التخاذل المعيب ، ولا باهل فلسطين ان يظلوا على هذا التفكك والارتخاء والا فسيندمون على ما فرطوا في حقوق البلاد ولات ساعة مندم

التفرنج بالنبوت

في بلاد الافغان

جاءتنا الانباء البرقية من كابول عاصمة الافغان منبئة ان الملك امان الله اصدر مرسوماً ملكياً يأمر فيه جميع اهالي كابول بأن يرتدوا القبعات . والملابس الافرنجية عندما يسيرون في شوارع المدينة ابتداء من اليوم الحادي والعشرين من مارس المقبل .

بين بريطانيا واليمن

تحسن العلاقات مع الامام يحيى

سأل اللورد لامنجتون في مجلس الأعيان البريطاني يوم ٢٨ نوفمبر عما اذا كان الأمام يحيى قد سحب جنوده من عدن وما هي العلاقات الحاضرة معه . فاجاب اللورد داونسلو عن الحكومة فقال : منذ صار البحث اخيراً في هذه المسألة حتى الآن اسفرت المساعي التي بذلت للوصول الى تسوية مع الأمام يحيى عن نجاح عظيم . وقد جعلت قاعدة المفاوضات معه على ان تعترف الحكومة البريطانية باستقلال اليمن استقلالاً تاماً وان اي اتفاق يبرم معه يجب ان يتضمن مادة تعين حدود اليمن بلاد الأمام .

وقد خول المعتمد السياسي في عدن سلطة تامة للمفاوضات معه وقد سحب الأمام قواته الى ماوراء الحدود التي كانت الحد الفاصل بين عدن والأراضي العثمانية فاذا تسنى الأعتراف بذلك الحد واجتناب مشاكل اخرى بشأن الحدود يصبح في الامكان معالجة المسائل الاخرى بين بريطانيا واليمن . وتؤمل الحكومة البريطانية ان تنتهي المفاوضات مع الأمام بتسوية مرضية بعد مدة معقولة .

***

فرنسة وسورية

نائب اشتراكي يطلب الجلاء

– مناقشة حادة في مجلس النواب الفرنسي – باريس في ٣٠ نوفمبر – لمراسل الاهرام الخاص – تناولت مناقشة مجلس النواب في جلسة الصباح القسم المختص بجيش الشرق في ميزانية الحربية فتكلم النائب الاشتراكي سيكست كنتان طالباً الجلاء عن سوريا وتسليم الانتداب الفرنسي فيها الى عصبة الامم واحالة هذا القسم في الميزانية على لجنة الحربية وقد ايد اعضاء حزب اليسار المتطرف اقوال هذا النائب . فرد عليه المسيو بوانكاره بلهجة حازمة قائلا انه ما من حكومة تحرص على سمعة فرنسا واستقلال سوريا تستطيع ان تتحمل تبعة الاخلال بالعهود المقطوعة للسوريين بالسير بهم في طريق الاستقلال . ثم طرح المسيو بوانكاره مسألة الثقة بالوزارة فرفض مجلس النواب طلب النائب احالة القسم المشار اليه الى اللجنة باتفاق ٣٨٠ صوتاً على ٢٠٠ صوت .

باريس ١ ديسمبر – اشارت جميع الصحف الى تدخل النائب الاشتراكي في قسم الميزانية بجيش الشرق الخاص في مجلس النواب ورد رئيس الوزارة عليه وقد ردّدت اكثر الصحف كلام المسيو بونكاره وهو انه في حالة تخلي فرنسا عن الانتداب في سوريا يحل محلها دولة اخرى ذات ميول استعمارية . وقد علمت ان كثيرين من الراد يكاليين اقترعوا ضد الحكومة ومما قاله النائب الاشتراكي في خطابه ان البعض يرون ان ابقاء جيش الاحتلال في سوريا تبرره الرغبة في تأييد الجزويت في بيروت ثم قال انه يرى ان في الامكان ترك سوريا حرة تدبر شؤونها بنفسها .

حوادث واخبار

حادث البراق في مجلس العموم

الاستشارة القضائية في البناء فوق حائط البراق

اسئلة كنورثي المضللة . أورومسبي غور يمسك عليه هفوته

وجه الكومندور كنورثي سؤالا الى سكرتير وزارة المستعمرات المستر أورومسبي غور في مجلس العموم البريطاني يوم ٢٩ نوفمبر وهو : هل اتخذ وزير المستعمرات الى الآن الاستشارة القضائية في العمل الذي قام به المسلمون في القدس بانشاء بناء فوق حائط المبكى خرقاً للستاتوكو وهل اصدر الوزير أوامره بأن البناء الجديد على الحائط القديم ينبغي منعه ؟

فاجاب المستر اورومسبي غور ، كلا ياسيدي فان المستر ايمري قد وجد من الضرورة ان يحصل على معلومات ادق بشأن نقاط معينة مخصوصة قبل الحصول على الاستشارة القضائية ، وهو يستوفي حكومة فلسطين برقياً بشأن هذه النقاط .

فعاد الكومندور كنورثي فسأل هل بوسع المستر غور ان يبين السبب في أنه لما بني بناء موقت عند سفح الحائط من قبل الطائفة اليهودية بمناسبة عيد الغفران ، جاء البوليس وازال البناء بالقوة ، في الوقت الذي سمح به للعرب ان ينشئوا بناء دائماً فوق المداميك العليا من الحائط .

فأمسك المستر أورومسبي غور هذه الهفوة على الكومندور كنورثي فيما يتعلق بالحوادث التي وقعت يوم العيد فقال ان الكومندور كنورثي سيئ الحظ في معلوماته ، فان ما حصل ليس له اية علاقة بالعيد بوجه ما ، وقد اعطى المستر ايمري بيانا مفصلا في الذي حصل ، والكومندور كنورثي الآن يطرح اسئلة اضافية من شأنها ان تعطي صورة مضللة عن الحالة .

الكومندور كنورثي – اليس ظاهراً اننا نحاول محاباة طائفة دينية ضد الأخرى ؟

المستر اورومسبي غور – كلا من المؤكد كلا . فاذا كان هناك شيء تبعد عنه حكومة جلالته وحكومة فلسطين فهو عدم محاباة فريق ضد آخر .

الكومندور كنورثي – هل يتفضل وزير المستعمرات بنقل معنى هذا الجواب الى حكومة فلسطين

المستر اورومسبي غور – ان هذا قد نقل اكثر من مرة الى حكومة فلسطين وهو مدمج في نصوص صك الانتداب . ولا يكون من الانصاف بتة ان يظن ان اللورد بلومر أو خلفه قد اجحفوا بمبنى الانتداب او معناه

المندوب السامي الجديد

وصوله وبرنامج استقباله

١ – يصل فخامة المندوب السامي السرجون شانلر الى محطة القدس نهار الخميس الموافق ٦ ديسمبر الساعة العاشرة صباحاً .

٢ – يستقبل فخامته القائم باعمال الحكومة ، وقائد قوة الطيران في شرق الاردن وفلسطين واعضاء المجلس التنفيذي وحاكم قضاء القدس .

٣ – يصل فخامته باب الخليل في الساعة ١٠،٣٠ حيث يحتفل باستقباله ويلقي سعادة رئيس بلدية القدس خطاباً ترحيبياً ويليه خطاب من فخامته .

٤ – الساعة ١٢،١٥ يترك فخامته دار الحكومة ويسير الى قاعة المجلس التنفيذي في دوائر الحكومة حيث يقوم قاضي القضاة بتحليفه اليمين .

٥ – الساعة ١٢،٤٥ يرجع فخامته الى دار الحكومة .

٦ – ستوزع اوراق الدعوة للاستقبال في باب الخليل وللحفلة في قاعة المجلس .

٧ – المرجو من المدعوين للحفلتان يجلبوا معهم تذاكر الدعوة وان يكونوا في مقاعدهم الساعة العاشرة . تقف جميع السيارات والعربات في موقف السيارات تحت باب الخليل .

٨ – المرجو من المدعوين للحفلة في قاعة المجلس ان يجلبوا معهم تذاكر الدعوة وان يكونوا في مقاعدهم الساعة ١٢ . تسير جميع السيارات والعربات الى دوائر الحكومة من طريق نابلس (من الشمال) تحفظ الساحة امام باب العامود موقفاً للسيارات والعربات .

تقفل الطرق الآتية لمرور السيارات والعربات :

ا – الساعة ٩،٣٠ من المحطة الى البوسطة عن طريق بيت لحم المتصلة بطريق المحطة وطريق باب الخليل .

ب – الساعة ١١ من البوسطة الى دار الحكومة عن طريق مار بولص .

ج – الساعة ١١،٤٥ من دار الحكومة الى باب العامود عند طريق مار جريس وطريق نابلس (بين كنيسة مار جريس الكتدرائية) وطريق قلب الأسد (المتحف) .

د – الساعة ١٢،١٥ طريق اريحا من باب الساهرة الى طريق السلطان سليمان وطريق الانبياء . يجب ان تسير السيارات والعربات في طريق آخر اثناء اقفال الطرق المذكورة اعلاه .

١٠ – يجب على سائقي السيارات ان لا ينفخوا الابواق بقرب باب الخليل ودوائر الحكومة اثناء الاحتفال

ا . س . مافرو كورداتو

قومندان البوليس

الكتاب الابيض

نعرب فيما يلي عن النشرة الفلسطينية نص الكتاب الأبيض المشتمل على خلاصة تحقيق المستر ايمري وزير المستعمرات في حادثة البراق

«صرح المستر ايمري في الكتاب الابيض الذي اصدرته وزارة المستعمرات عن المبكى ان الحكومة البريطانية تعتبر من واجبها ، كما هو من قصدها ، المحافظة على حقوق اليهود الثابتة في السلوك الى حائط المبكى لأجل القيام بالصلاة .

وينبغي ان يسمح لليهود ايضاً ان يجلبوا معهم الادوات الضرورية التي كان يسمح لهم بها زمن الحكم التركي .

وزيادة على هذا ، سيقام بوليس يهودي عند الحائط في ايام الاعياد اليهودية في المستقبل وهذا لم يجر هذه السنة في وقت حصول حوادث المبكى لأن جميع البوليس اليهودي كان قد اعطى اذناً في التغيب عن العمل بسبب العيد اجابة للطلب الشديد الذي قدمته هيئة الحاخامين .

وقد كان البوليس مضطراً ان يتخذ تدبيراً عاجلاً ولم يكن بوسعه الانتظار لانقضاء يوم العيد ، خشية ان يسبب ذلك حادثاً لا يتفق مع الستاتوكو الذي تقيدت الحكومة البريطانية بالمحافظة عليه بحسب نص صك الانتداب .

وقد فاوضت حكومة فلسطين ، المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية الصهيونية مقترحة ان يصل الفريقان الى اتفاق بالرضاء المتبادل بشأن تنظيم كيفية القيام بالصلوات عند المبكى على وجه مرض لليهود دون ان يكون مجحفاً بالحقوق القانونية للمسلمين . ومثل هذا الاتفاق ترحب به الحكومة البريطانية كل الترحيب اذ من شأنه ان يمنع تكرار مثل هذه الحوادث عند المبكى في المستقبل .

محامو نابلس
ومشروع قانون الاراضي

نشرنا في العدد الماضي نص اعتراض المحامين في القدس على مشروع قانون الاراضي وقد ارسل الينا الفضلاء اصحاب التواقيع صورة الاعتراض الذي رفعوه الى المندوب السامي على نفس الموضوع ننشره فيما يلي:

فخامة المندوب السامي :

نشر مشروع لقانون تسجيل الاراضي مع مذكرة تفسيرية له بالعدد «٢٢٢» من الجريدة الرسمية فطالعناه بكل امعان وقبل ان نعرض على فخامتكم ملاحظة بشأن المادة الخامسة من هذا المشروع نلفت نظر فخامتكم العالي الى المبادئ الحقوقية المقررة في فلسطين حتى الآن ، كما لا يخفى على فخامتكم انه بالنظر لقانون الأراضي العثماني ومقررات محكمة الاستئناف مبدءآن مقرران :

الاول هو : اذا كانت الارض مسجلة باسم شخص وتصرف بها شخص آخر مدة مرور الزمن لا يحق للمتصرف ان يسجلها باسمه ، بل له ان يدفع دعوى الشخص المسجلة على اسمه .

الثاني هو : اذا كانت الارض محلولة اي غير مسجلة باسم أحد وتصرف بها شخص آخر مدة مرور الزمن فيحق للمتصرف ان يسجلها باسمه بحق القرار ولا يطلب منه بدل مثل .

ان مشروع قانون تسجيل الاراضي بحث من الامرين ، ففي النقطة الاولى وجد من العدل ان تسجل الارض بأسم المتصرف مدة مرور الزمن وحذف اسم المالك الاصلي ، وذلك موافق للمعقول وموجب لضبط القيود ولا يجلب نقداً ، ولكن يجب في هذه الحالة ان يضاف نص يقضي بلزوم تقديم بينة تحريرية وعدم الاكتفاء ببينة شفاهية صرفة كما هو المبدء المقرر لدى محكمة الاستئناف العليا

واما في النقطة الثانية فبحث المشروع في المادة الخامسة عينها ونص على ان الشخص الذي يتصرف مدة من الزمن بأرض غير مسجلة يحق له ان يسجلها باسمه بشرط دفع بدل المثل ؟ واذا علم ان قسماً كبيراً من الاراضي في فلسطين غير مسجلة في دائرة الطابو ويتصرف فيها مالكوها دون ان تكون مسجلة فهم ان المقصد من هذه العبارة هو الزام المالكين لأشتراء اراضيهم مرة ثانية وهذا ما يخالف احكام المادة ٧٨ من قانون الاراضي ومقررات محكمة الاستئناف العليا كما انها تخالف العدل والمعقول ، لأنه اذا كان التصرف بأرض مسجلة على اسم شخص يخول حق الملكية بها بلا بدل رغم وجود مالك لها (بل تنزع الملكية من ذلك المالك) فكيف لا يخول نفس التصرف حق الملكية بأرض غير مسجلة على أحد بلا بدل ؟ وهل من العدل ان تأخذ من المتصرفين اصحاب الاراضي غير المسجلة ثمن اراضيهم منهم ؟

ولذلك تتميماً للفائدة نقترح تعديل الفقرة الاخيرة من المادة الخامسة باضافة عبارة (اذا كان تصرفه لم يبلغ مدة مرور الزمن) بعد عبارة (يكلف الشخص الذي تسجل الارض باسمه بدفع بدل المثل عن الارض) وبذلك يتم كمال القانون وانسجامه ومطابقته للمعقول ويكون طلب بدل المثل منحصراً بحالة عدم التصرف مدة تبلغ مرور الزمن ، وتفضلوا ياصاحب الفخامة بقبول اسمى احتراماتنا .

عبد اللطيف صلاح · عادل زعيتر · محمد توفيق النمر · درويش عنبتاوي · عبد اللطيف خماش

اللجنة التنفيذية
والمندوب السامي الجديد

علمنا ان امناء سر اللجنة التنفيذية ، بمناسبة قدوم فخامة المندوب السامي الجديد السر شانسلور ، قد اجتمعوا وقرروا كتابة عريضة الى فخامته تشتمل على مطالب البلاد التي اقرها المؤتمر الفلسطيني السابع ، وقد اناطوا بأحدهم كتابة هذه العريضة ، التي ستقدم الى فخامته بعد انجازها .

مولانا محمد علي
في البرلمان البريطاني

ينوي الكومندور كينورثي ان يوجه سؤالاً الى وزير المستعمرات في البرلمان البريطاني عن اسباب السماح لمولاي محمد علي الزعيم المسلم الهندي ، بالدخول الى فلسطين مع أنه ليس من سكان البلاد ، ولماذا سمح له ان يهاجم الحكومة البريطانية والانتداب على فلسطين والصهيونية ؟

« الجامعة » لا جرم ان الصهيونيين يحرضون المستر كينورثي و يستخدمونه من اجل غايتهم في البرلمان البريطاني و يمدونه بالمعلومات المغلوطة . واذا كان كل من ليس من سكان فلسطين يجب ان يمنع من الدخول اليها على رأي كينورثي فهو احباؤه اليهود المهاجرون وفي مقدمتهم جابوتنسكي ثم زوار فلسطين الاجانب الذين يفدون اليها بالالوف كل عام .

اما ان مولانا محمد علي هاجم الحكومة البريطانية والانتداب والصهيونيين فلسنا ندري من قال انه حصل ، اللهم الا ما دسه في روعه الصهيونيون من المعلومات .

منشور الجمعية السورية
في باريس

نقلت برقيات الاهرام الخاصة من باريس بيانًا اصدرته الجمعية السورية العربية في باريس بسطت فيه الحالة السياسية الحاضرة في سوريا ومطالب السوريين وقالت في ختامه ان من واجبها المعاونة في تحقيق الاتفاق بين فرنسا وسوريا بسط الوسائل التي ترى انه يجب ان تعمل فرنسا بها وهي اما ان تترك الجمعية التأسيسية السورية تتم مهمتها وتمكينها بحسب النظام البرلماني من اقامة حكومة شرعية تتولى المفاوضات لعقد معاهدة بين سوريا وفرنسا واما ان تبدي فرنسا تصريحاً تعترف فيه باستقلال سوريا ، مقدماً كما فعلت انكلترا نحو مصر مع ابداء تحفظات بضمان المصالح الفرنسية ويترتب على هذا التصريح ان يصبح لسوريا صفة قانونية للدخول في مفاوضة مع فرنسا لعقد المعاهدة المشار اليها . واما ان تشرع فرنسا في مفاوضات مع اعضاء الجمعية التأسيسية التي هي الآن الهيئة الوحيدة الشرعية لتمثيل البلاد لاجل عقد المعاهدة ثم قالت الجمعية انه يبدو مما تقدم ان هناك وسائل يمكن ان تؤدي الى الاتفاق فلا بد اذن من ارادة صادقة لبلوغ هذه الغاية وهذه الارادة موجودة عند السوريين ونحن مقتنعون بان فرنسا لا تعدم مثل هذه الارادة .

المهاجرون في اميركا
يعضدون جمعية الشبان المسلمين في سلوان

جاءنا من الفاضل السيد علي الغول سكرتير جمعية الشبان المسلمين في سلوان انه لما بلغ اسماع اخواننا المهاجرين خبر تأسيس هذه الجمعية من احد مؤسسيها السيد محمد سالم جلاجل اجتمعوا في محل الوطني الكريم عبد الحميد افندي شومان الذي افتتح الاكتتاب حسب عادته عند كل عمل خيري يعود على البلاد بالخير فأسفر الاكتتاب عن مائة ريال اميركي · وان الجمعية تشكر للمتبرعين اريحيتهم وتدعو الله ان يكثر من امثالهم الذين يعضدون المشاريع الخيرية · وهذه اسماء المتبرعين .

ريال اميركي		
٣٠	السيد عبد الحميد شومان	بيت حنينا
١٥	« عثمان محمد ناصر	سلوان
١٠	« محمود شحاده	«
١٠	« موسى حسين الغول	«
١٠	« حسن الشيخ ياسين	«
١٠	« احمد ابو خاطر	«
٥	« محمد سالم جلاجل	«
٥	« سعد الدين بزبزت	القدس
٥	« عبد القادر غوشة	«
١٠٠	المجموع .	

الحزب الشيوعي الفلسطيني
وجمعية سحق الانتداب

جاءتنا رسالة موقعة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني — فروع الدولة الشيوعية تتضمن نفي ما كتبناه عن منشور جمعية سحق الانتداب من حيث الظن انه من عمل الشيوعيين ، وتقول الرسالة ان الحزب الشيوعي ليس في حاجة الى التستر وراء اسماء مستعارة كما انه اصدر منشوراته يوم ٢ نوفمبر محذراً اياهم من مماشاة الدولة المستعمرة ، وان هذا الحزب وان كان سرياً الا ان مبادئه غير سرية ولذلك فهو لا يخشى من توقيع المناشير الثورية باسمه الصريح .

ولما كانت الرسالة المذكورة غير موقع عليها من شخص ولا مختومة بختم فقد امتنعنا عن نشرها مكتفين بالاشارة اليها .

الاضطراب في شرق الاردن

عمان في ٢٩ نوفمبر — ترد اخبار ملفقة الى عمان من ناحية نجد · ويشاع ان الملك ابن السعود استناداً على مقررات مؤتمر الرياض اعلن الجهاد على قبائل المقاطعات العربية المجاورة وان قوات الوهابيين تحتشد في جوار شرق الاردن · وان الملك ابن السعود ارسل انذاراً الى جميع قبائل الشرق العربي وقد سافر الامير عبد الله يصحبه المعتمد البريطاني في عمان وبيك باشا قائد قوات شرق الاردن تصحبهم خمس سيارات مملوءة بلوازمهم الى الجهات الجنوبية ومنها الى الجهات الشرقية ويقال ان لسفرهم علاقة بهذه الاخبار المزعجة

«الجامعة» اما نحن فنظن ان هذه الاشاعات لا نصيب لها من الصحة .

نقل موظفين
في طول كرم

كتب الينا من طول كرم ان حضرة الفاضل جمال افندي الخيري مأمور الاجراء قد نقل الى مثل وظيفته في بيسان وحل محله مأمور اجراء بيسان الفاضل خليل افندي نجم .

وقد اسف اهل طول كرم كثيراً على فراق هذا الموظف النشيط الامين وهم يأملون ان يكون خليل افندي نجم خير خلف لخير سلف نظراً الى ما هو معروف عنه من الاستقامة والنشاط ايضاً .

وكذلك نقل ضابط بوليس طول كرم حسين افندي عبد الصمد الى مثل وظيفته في حيفا وسيحل محله الضابط النشيط وديع افندي مسعد الذي سبق له ان كان في هذه الوظيفة في طول كرم فقام بها خير قيام .

وفاة زميل فاضل

نعت الينا انباء حيفا الزميل الفاضل المأسوف عليه كثيراً ايليا افندي زكا مؤسس جريدة النفير التي تصدر منذ خمس وعشرين سنة في حيفا ، فقد توفاه الله اليه مساء الجمعة الماضي الموافق ٣٠ تشرين الثاني عن اربع وخمسين سنة قضاها في الجد والنشاط .

وقد كان لوفاة هذا الزميل الفاضل وقع سيئ في نفوس اصدقائه وعارفيه وهم كثيرون نظراً الى طول المدة التي قضاها في خدمة الصحافة فان جريدة النفير تعد اقدم صحف فلسطين اذ مضى على تأسيسها اكثر من ربع قرن فنحن نأسف شديد الاسف على هذا الخطب الأليم الذي نزل بعائلة الفقيد المأسوف عليه ، وبالخسارة التي اصابت الصحافة الفلسطينية بفقد احد اعضائها العاملين راجين لعائلة الفقيد جميل العزاء وحسن الصبر .

اعتداء على السيارات
بين بغداد ودمشق

حدث اعتداء جديد يوم ١٦ نوفمبر من قبل اشخاص مسلحين بجوار الرطبة الواقعة على الطريق بين دمشق وبغداد ، على سيارتين مسفرتين من بغداد الى دمشق · وقد سلب المعتدون ما وجدوه من الدراهم مع الركاب واعتدوا بالضرب المبرح على سائق احدى السيارتين وهو يهودي لأنه اغلظ لهم في الكلام وقد ظل الركاب تائهين في الصحراء اربعة ايام الى ان عثر عليهم رجال قبيلة ملحم الشعلان فاتوا بهم الى دمشق .

تفاقم الثورة العربية
في الاهواز

البصرة في ٢٧ نوفمبر — في الانباء الموثوقة الواردة من المحمرة ان الثورة العربية تفاقمت في انحاء عربستان مما حال دون وصول جلالة الشاه الى عبادان والمحمرة وان الثوار هجموا على دور الحكومة في عدة بلدان وقتلوا بعض موظفيها · غير ان الحكومة الايرانية تذيع أنباء وبلاغات رسمية على اهالي المحمرة تقلل من شأن الثورة خشية اندلاع لهيبها الى اماكن جديدة · ونشر الجنرال فرج الله خان القائد الايراني العام بلاغاً رسمياً قال فيه ان الثورة حصرت في نطاق ضيق ولم يتكبد الجيش الايراني في جميع المعارك التي خاضها اكثر من ٦٠٠ جندي ولكنه اسر من الثوار ٢٤٠ عربياً عدا القتلى والجرحى الكثيرين وبين الأسرى زعيمان كبيران هما (اسعد المفتول) و(حسين الصقر) وقد ارسلت الحكومة نجدة جديدة الى موطن الثورة وعززتها بعشر طيارات واصدرت اوامرها بتفتيش جميع البواخر والزوارق البخارية وغيرها التي تصل الى المحمرة خشية ان يكون فيها شيء من الاسلحة بغية امداد الثوار وتشديد عزائمهم (ص)

حريق هائل في يافا

قال مراسلنا من يافا بتاريخ ٣ الجاري :

«بينما كان احد تجار اليهود في سوق الدير ينير مصباحه في الساعة السادسة من مساء أمس ، اذ قطعت حلقة المصباح فسقط على الارض وعلقت النار بالأمتعة والمواد المشتعلة في المخزن ، وسرت الى ما حولها من الحوانيت الملأى بالحبوب والثياب . وساعد على اندلاع السنة اللهيب هبوب الهواء ، فعلقت النيران بالاخشاب المتراكمة في كثير من الحوانيت ، وما زالت النار تسري من حانوت الى آخر حتى التهمت اربعة عشر حانوتاً كلها غير مسوكرة ، الا مخزن اليهودي الذي اندلعت النيران منه ، فقد كان مضموناً بمبلغ ٧٠٠ جنيه · وقد اسرع البوليس الوطني ، يساعده فريق كبير من الاهلين الى مكافحة النيران ، وحضرت ايضاً فرقة المطافئ في تل ابيب ولكن رغم كل هذه الجهود ، كانت النيران تلتهم كل ما امامها الى ان وصلت الى خان فيه سبع بقرات للحاج خليل المغربي ، ففرت اثنتان وذهب ما بقي طعمة للنار · وقد حاول بعض السكان أن يخلص البقرات ، ولكن احداهن نطحته في قلبه ، فنقل على اثر ذلك الى المستشفى .

وقد منع البوليس السكان من المرور بتاتاً . وكان عدد الحاضرين ينيف عن عشرة الآف مشاهد · وفي الساعة الثامنة من صباح هذا اليوم هدأت النيران ، بعد ان التهمت اربعة عشر حانوتاً وطاحونة كبيرة هي ملك للسيد سليم افندي الابيض واولاده وسبع بقرات يقدر ثمنها ب ٢٧٥ جنيهاً .

وقبض البوليس على اثنين من اصحاب الحانوت الذي شبت فيه النيران للتحقيق معهما .

يافا
كانون الاول لمراسل الجامعة الخاص

النادي الرياضي الاسلامي
وجمعية الشبان المسيحيين

تبارت الفرقة الاولى للنادي الرياضي الاسلامي مع فرقة جمعية الشبان المسيحيين على ملعب النادي الرياضي الاسلامي فتغلبت فرقة النادي الرياضي الاسلامي على فرقة جمعية الشبان المسيحيين بثلاثة اشواط ضد لا شيء : وهكذا يتغلب هذا النادي الفتي على جميع النوادي الاخرى في كل مرة مما يدل على براعة لاعبيه فنثني على هذه الفرقة القوية والنادي النشيط .

اسباب حريق مطبعة ابراموفيتش

ذكرت لكم في رسالتي السابقة خبر حريق مطبعة ابراموفيتش الواقعة خلف سوق بسترس وقد بلغني من مصدر يوثق به ان التحقيقات دلت على ان اسباب الحريق قضاء وقدراً لا تعمداً كما كان يظن · والمطبعة مؤمن عليها بمبلغ ثلاثمائة جنيه مصري ولا تزال التحقيقات جارية .

جريدة وادي النيل تدخل الى يافا

عادت حكومة فلسطين او بالاحرى حكومة يافا : فسمحت لجريدة وادي النيل المصرية بالدخول الى يافا بعد ان منعت دخولها دون غيرها من مدن فلسطين مقدار شهرين : ولا نعلم الى اي منطق تستند حكومة فلسطين في اعمالها فتمنع من الدخول جريدة الى بلد معين وترخص دخولها الى غيره من البلاد الفلسطينية · · · ·

حانات سوق اليهود

نلفت نظر الحكومة الى ما يجري ليلاً بعد العشاء في حانات اليهود الواقعة قرب المنشية من غوغاء وعربدة وتحرش السكارى بالمارة من تلك الطريق وما يجري هناك من المخازي والمشاجرات كل ليلة فيحسن بالحكومة اغلاق تلك المحال او وضع مراقبة عليها لئلا يحصل ما لا تحمد عقباه .

هيجان البحر والانواء

هاج البحر صباح الاربعاء هيجاناً عظيماً وطغى الماء حتى صارت الامواج تضرب الدور الواقعة على شاطئ البحر وقد منع رئيس الميناء البحارة من النزول الى البحر بتاتاً لشدة الانواء وخوف الغرق اما باخرة الميساجيري التي كانت راسية قرب الميناء فلم ينزل اليها احد .

وفاة كبير البحارة

انتقل الى رحمة الله تعالى المغفور له الحاج علي افندي كتة عن سبعين سنة قضاها رحمه الله في الشهامة والمروءة والاعمال الصالحة · وقد شيعت جنازته باحتفال مهيب مشى فيه ما ينيف عن الخمسة آلاف رجل يتقدمهم العلماء والوجهاء ورجال البوليس ومأمورو الحكومة · وقد حمل نعشه على الاعناق حتى المقبرة مدة ساعتين لازدياد الزحام حيث ووري في التراب : وقد عطلت البحارة اعمالها حزناً على الفقيد الكريم رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه .

غزة

قال مراسلنا من غزة بتاريخ ١ الجاري

المحكمة المركزية لا تحضر الى غزة

كانت المحكمة المركزية في يافا تحضر الى غزة مرة واحدة في كل شهر للفصل في الدعاوي · وقد فوجئنا اخيراً بخبر الغاء هذا النظام وعدولها عن الحضور لاسباب لا نعلمها · وقد سبب هذا الامر الاستياء في نفوس الاهالي ، الذين سيضطرون للذهاب الى يافا للفصل في دعاواهم بما فيهم المحامي والموظف والطبيب والتاجر وصاحب الحرفة وعوام الناس .

ان قضاء غزة المؤلف من ثلاث نواح ، المأهول بنحو الف نفس اصبح غير مستحق في نظر الحكومة لمحكمة مركزية ، وسيساق اهل غزة كالانعام لرؤية دعاواهم رغماً عما هم فيه من التعاسة ، الفقر وسوء الحال · · ورغماً عن ان واردات قضاء غزة العشرية ورسوم الويركو والجمرك والمحاكم تربو على مايه الف جنيه · فالى الله اولاً والى رجال الصحافة الوطنية ثانياً نرفع صوتنا وشكوانا من هذا الاجحاف العظيم .

البلدية والقائم بادارة الحكومة

في الاسبوع الماضي زار غزة فخامة القائم بادارة الحكومة ، فاستقبلته بلدية غزة واقامت له حفلة في دار البلدية · وقد اقتصرت على دعوة نحو خمسين شخصاً الى هذه الحفلة جلهم من اشياعها ومؤيديها واغفلت الدعوة كثيرين من الذين يجب ان يحضروا امثال هذه الحفلات الرسمية .

قد استوجب هذا العمل النقد والاعتراض وراجع البعض حضرة قائم مقام غزة كتابة ومشافهة فوعدهم حضرته بان هذه الدعوة في المستقبل ستعمم وستتناول عموم الذين تقتضي دعوتهم من اهل المدينة

وعليه نلفت نظر هيئة البلدية الموقرة الى وجوب المحافظة على كرامة اهل المدينة والعمل على ترك كل ما يؤدي الى النزاع واحلال الوفاق محل الشقاق

«محاضرة قيمة» — كلفت جمعية الشبان المسلمين في يافا صديقنا الكاتب الالمعي عجاج افندي نويهض بالقاء محاضرة في ناديها مساء الجمعة الواقع في ٧ كانون الثاني ٩٢٨ وسيلقي حضرته محاضرة شاملة في موضوع « الانقلاب في العالم الاسلامي منذ فتح القسطنطينية » فنحث الفضلاء واهل الادب على استماع هذه المحاضرة النفيسة ، لا تفتهم النظر الى ما نشرناه في صدر هذا العدد من ذكر الخلاصة الموجزة لمحاضرته التي القاها في جمعية الشبان المسلمين في الرملة مساء الخميس المنصرم .

« تابع موضوع الانقلاب في العالم الاسلامي »

العالم الاسلامي وقود للحرب العامة

ثم وصف حالة العالم الاسلامي في السبع عشرة سنة التي انقضت عليه بعد وفاة السيد جمال الدين ، اي الى شبوب الحرب العامة سنة ١٩١٤ . وعرج على ذكر الانقلاب الدستوري في تركيا وايران ثم ذكر الحرب العامة ودخول الدولة العثمانية فيها ، وتجنيد الدول الاوربية المسلمين وتعبئتهم في ميادين القتال ، بحيث اصبح العالم الاسلامي كانه هو صاحب المصلحة في الحرب وهو لا ناقة له فيها ولا جمل . وذكر ان المسلم الغربي كان يقاتل المسلم الشرقي في ميدان واحد لا لغاية الا ليكون وقوداً لتلك الحرب التي اثارها الاوربي على الاوربي قضاء لشهوة الاستعمار وطلباً للتفرد في الاستعمار في العالم

اثر الحرب العامة في المسلمين

ثم ذكر ما كان للحرب العامة من تأثير بالغ في عقلية المسلم ، وفي تحريك فكره وهمته فأخذ يعمل تارة بعقله فيفكر ، وطوراً بيده فيثور ، وذكر كيف ان الدول الاوربية اخذت بعد الحرب العامة تشدد الخناق على هذا المسلم الذي اسعفها في الحرب بدمه وروحه ، وكيف أخذت الدول الاوربية تجدد تفاهمها في الوسائل التي تسهل عليها حكم العالم الاسلامي

وذكر ما ذهب اليه الاوربيون بعد الحرب العامة من تفسير اشتراك الدولة العثمانية في الحرب ، من قول فريق منهم ان الخليفة اعلن الجهاد في الحرب العامة فلم يكن ثمة جهاد وقول فريق آخر من ان ذلك لم يكن جهاداً وانما كانت الحرب حرب سياسة واقتصاد فخاضتها الدولة العثمانية مثل غيرها من الدول

الضغط الاوربي على العالم الاسلامي

ثم عاد فبسط كيف تتطور اليوم عقلية المسلم في السنوات العشر الاخيرة ، وكيف ان الوطأة الاوربية تتزايد اثقالها على المسلم وتصب عليه آلاتها المادية وانواع منتجاتها الاقتصادية ، وتجعله مكرهاً على ان يقلع عن وسائل معيشته القديمة ويستعمل المنتجات الاقتصادية الحديثة بكل انواعها في الوقت الذي يشعر المسلم ان بلاده قد ضربت الاسداد بينها وبين البلاد الاسلامية الاخرى ، وبات يرى نفسه كجسين محجوز عليه ، عليه ان يستهلك لاوربة منتجاتها الاقتصادية ، ولكنه اذا اراد ان يتفاهم مع جاره واخيه شعر بما حوله من حائل شديد ، في الوقت الذي يرى المطامع الاجنبية تخرق بلاده ، فيرى مشروع السكة الحديدية الافرنسية يقطع شمال افريقية الى غربها ، ويرى مشروع السكك الحديدية الانكليزية منبسطاً ظله من رأس الرجاء الصالح فشرقي افريقية فغربي آسية فاواسطها حتى الهند

انتقاض الترك على الاسلام

وذكر ان المسلم وهو في هذه الحالة دهمته افاعيل الترك وانتقاضهم على الاسلام بخلعهم عن انفسهم كل ما هو اسلامي وكل ما يحمل شارة الاسلام . وتوسع في هذا كثيراً وبالتالي اشار الى انه من رجاحة العقل واصالة الرأي ، والدلالة على الحكمة في الشدائد الا ينخدع المسلمون بأعمال الترك المنافية للاسلام ، واشار الى ان اعمال الترك في هذا الصدد الاسلامي لم تكن وليدة البحث العلمي ، ولا هي مما يؤيده رأي علمي صحيح حتى ولا رأي عقلاء العلماء الاجتماعيين في اوروبا

سمو النظم الاجتماعية في الاسلام

وهنا اشار ايضاً الى تخلف المسلمين في هذا الدور عن المبادرة الى فهم اصول الاسلام الاجتماعية ، وما لهذه الاصول من السمو ورفعة الشأن ، مما تؤيده خبرة اوروبة نفسها ، وتتلمس طرق الوصول الى مثله في هيأتها الاجتماعية ، وذكر ان من اهم ذلك فكرة عصبة الامم وما يقابلها من فكرة التفاهم الاسلامي الحاصلة اسبابه بطريق العقيدة الدينية في الشرق الاسلامي .

وذكر حاجة اوروبة الى لغة عامة تعلو على اللغة القومية المفردة ، وما يقابل ذلك من اللغة العربية ، او لغة الاسلام في الشرق وقال ان كل لبنة تؤداوربة انشاءها في بنائها الاجتماعي ، تنفق عليها المقادير العظيمة من المال وقد لا تنجح في الوقت الذي ترى هذه اللبنات في الهيئة الاجتماعية الاسلامية مهيأة مجهزة منذ الف وثلاثمائة سنة .

وذكر ان سمو الاصول الاجتماعية في الاسلام اخذ يتجلى في هذا الدور الاخير خاصة ، لا بفضل اقامة الدليل من المسلمين انفسهم على هذا السمو بل كان ذلك عن طريق العلماء الاوربيين المنصفين من جهة ، وسعي الامم الاوربية نفسها للوصول الى مثل تلك الاصول من جهة اخرى بحيث انك لو وازنت الان بين الاسلام والمسلمين المتخلفين عن العمل باصول الاسلام الاجتماعية لوجدت المسلمين كانهم ليسوا باهل له ، ولوجدت الاسلام كانه ارفع من ان يفهموه ويعلموا به

ضرورة تعارف العالم الاسلامي

وتبسط المسلمين في العلوم الاجتماعية

ثم ختم كلامه بانه يجب على اهل الفكر من المسلمين ، وعلى الناشئة الحديثة منهم الذين لم يزالوا يجهلون على الاقل عقائد الاسلام الاجتماعية ، وعلى زعماء المسلمين والصحافة الاسلامية ، ان يسموا ببث اسباب التعارف الاسلامي الحديث وتقوية هذا التعارف على وجوهه الملائمة . ومما قاله في هذا الصدد موجهاً كلامه للعربي الذي طغت عليه الاراء الحديثة بغثها وسمينها انه اذا شاء ان يكون رجلاً في الشرق ذا كرامة ، سيداً في بلاده ، وسيداً في الشرق ايضاً بحيث يرى ثقافته العربية وحروفه العربية منتشرة من الصين الى الدار البيضاء ، فما عليه الا ان يفكر ملياً ، ويتبسط في العلوم الاجتماعية الحديثة الصحيحة ، فيدرك انه عليه ان يكون مسلماً عربياً او لا يسعى لعروبته ولاسلامه ، غير مقلد غيره تقليداً اعمى ، ولا مبهوراً بمظاهر من يسموا انفسهم مجددين وما كان تجديدهم بالحقيقة الا هدماً ونقضاً .

العالم الاسلامي في نظر اوروبة

وقال في النهاية ، دليلاً على كل ما تقدم ، ان العالم الاسلامي في نظر اوروبة على اختلاف دولها ، ومراتب هذه الدول في الاستعمار وخلو النزعة الاستعمارية كاسوج ونروج والدنمرك وسويسرة ، هو وحدة اجتماعية دينية في الشرق مع اختلاف العنصر واللغة ، فالعربي السوري او الفلسطيني او العراقي او الحجازي او المصري او الجزائري او المراكشي والفارسي والهندي والافغاني والجاوي والصيني هم في نظر مجموعة الدول الاوربية افخاذ قبيلة عامة هي قبيلة الاسلام واقطار هذه الشعوب على اختلاف هوائها واقليمها ، في نظر مجموعة الدول الاوربية كانها قطر واحد ، بل كانها مزرعة واحدة بل كانها حديقة خضراء ينظر اليها صاحبها من خلال النافذة

معرض العجائب

نقم صاحب الصراط على ما كتبناه في الجامعة وأراد الدفاع والانتقام فتورط في الرد هو و (ناصره) وأغلق عليهما باب الدفاع وارتبج فخلطا وخبطا وكانا في ردهما هازلين اكثر منهما جادين فبرهنا بذلك على عقلية ضعيفة وفكر سقيم ، ولكي نبين ذلك للقراء نناقشهما الحساب

فالكاتب يتهم المجلس وحواشيه بانهم يحتكرون الاسلام لانفسهم دون غيرهم ... ونحن ما قلنا ذلك في كلمتنا بل قلنا ان جميع المسلمين أقروا ما عليه المجلس وناصروه وعضدوه في مسألة الاحتجاج على تعدي اليهود ، بمعنى أن رأي الاحتجاج والحركة الدفاعية التي قوومت بها حركة الهجوم اليهودية حاز الاغلبية الساحقة في جميع البلاد الاسلامية وشتان بين هذا المعنى وبين المعنى الذي يريده الكاتب (ناصر الحق) ولو كان ناصراً للحق حقيقة لعلم ان الحق في جانب الاغلبية الساحقة والباطل في صفحة الاقلية المسحوقة التي لا تكاد تذكر الا كما يذكر هذا البيت

ألم تر أن السيف ينقص قدره

اذا قيل هذا السيف خير من العصا

فاذا كنا نحن من المسلمين واقدمنا على عمل أقره جميع المسلمين ، فان معنى ذلك اننا اديناه واجباً رغم أنف شرذمة قليلة ترى خلاف رأي الجماعة

واراد الكاتب أن يحسن الى صاحب الصراط ببيان فضله فاساء اليه حيث سوى بينه وبين رئيس المجلس الاسلامي بل تطاول الى ما فوق ذلك . وهذا لا يحتاج الى الرد . ونكتفي فيه بتهنئة صاحب الصراط بهذه الشهادة العليا التي وضعته في مصاف العظماء ، ونعزيه على أن البلاد الفلسطينية بخسته حقه ولم تنتخبه أو تعينه رئيساً للمجلس الاسلامي الاعلى بما عنده من الشهادات الدالة على كفاءته وعلمه . ونشفق عليه ونطلب منه أن يتسلى ويتأسى بغيره من الذين خانهم الحظ في ادوار حياتهم . كما أن له أن يقول : ان أمر احدى الممالك لو وضع في يد أجهل الناس لكان له نفس الشأن الذي في يد الملك نفسه .

وقد هنأ الكاتب صاحب الصراط بمعافاته من هذا البلاء ، كما في حكاية (الفار الازعر) الذي ادعى ان العسل طعمه مر لأن ذيله لم ينله من الجرة . ولا يلمنا حضرات القراء على ضرب هذا المثال لأننا انما نخاطب الناس على قدر عقولهم .

ويزعم الكاتب أن رئيس المجلس مزق صفوف الأمة . والله يعلم ان هؤلاء النفعيين الرجعيين هم السوس الناخرة والمعاول الهادمة في بناء اتحاد الامة والداء الوبيل في جسمها ولا يضر المجلس ولا رئيسه نعيقهم ما دام المجلس مجلساً والأمة باقية . فما خلا عاقل من حاسد ولا عصم كائن من عدو .

هذا ولننتقل الى الرد على تعليق صاحب الصراط على هذه الخرافة وقد خبط فيه خبط عشواء واراد التخلص فكان تخلصه حجة عليه ودليلاً على مغالطته أو عدم فهمه . حيث يقول « ومن عجيب انتقام الله من هؤلاء أن ألهم زميلنا صاحب الجامعة فذكر في التعليق ما فيه فضيحة لهم ودليل على أن المجلس يرى نفسه تابعاً للحكومة لا يستطيع أن يدفع عن المسلمين نيا يخالف سياسة الحكومة ولو ظاهراً اذ استدرك الزميل في مقال (عكاشه) نسبته الدعوة الى مؤتمر البراق الى المجلس » .

والحقيقة أن من عجيب انتقام الله من صاحب الصراط أن يفضح عقليته للعالم ومقدار قلبه للحقائق الثابتة . . واتهامه رئيس المجلس بهذه التهمة الفارغة . واعجب من هذا أنه ينص النظر عن احتجاجات المجلس على الحكومة وتلغراف الرئيس الذي أرسله الى جلالة ملك بريطانيا العظمي مما يفقأ عين كل مكابر ومغالط ودوت له أرجاء العالم وتناقلته صحف الشرق والغرب فيالله من هذا المنطق الأعوج والفهم المقلوب .

أيها الناس تريدون أن تخدعوا العالم بقولكم أن البراق محفوظ ولن يقدر اليهود على مسه بسوء . . . وانا نستحلفكم بوطنيتكم ان كانت لكم وطنية . وبدينكم ان كنتم تقصدون الدفاع عنه لوجه الله وبشرفكم ان كنتم تخشون أن يمس بسوء . . أن تقولوا لنا ما الذي يمنع البراق من اليهود . اذا جبنتم وظللتم ساكتين خانعين ؟

هل يدافع الحائط عن نفسه ؟ أم هل تنوب عنكم الحكومة في ذلك وانتم نيام ؟ اللهم الا اذا كان اليهود يخشون سطوة الصراط وصاحبه فتصطك من ذكر أسمه اسنانهم وترتجف اعصابهم . ويولون الادبار ان هز الاستاذ قلمه . . . !

هل منعهم من أطماعهم واقام الدولة واقعدها غير توالي الاحتجاجات الشديدة من المجلس ومن اكثر انحاء البلاد الاسلامية ام انكم لستم في هذا الوجود حتى تحسوا بشيء من ذلك ؟ حقاً ان الغرض مرض يعمي ويصم

ايها الناس . لسنا البادئين بالتعدي بل انتم البادئون والبادي أظلم فلا تلومونا ولوموا انفسكم . . . ما كنا لنتعرض لكم لولا صراخكم وعويلكم وندبكم . اهملنا شأنكم حتى ظننتم فينا العجز وان زدتم زدنا وان عاد اليكم اليكم صوابكم فالسلام على من اتبع الهدى .

« عكاشة »

إعلان

مطبعة دار الايتام الاسلامية